الدرس ٣١
المدير الغامض

تحضير المعلّم

المفاهيم الأساسية

الصفات الشخصية التي نراها تتجلى في المدير هي نفس الصفات الشخصية التي يجب أن نتوق لها في حياتنا.

الأهداف

بنهاية هذا الدرس، ينبغي على التلاميذ أن يكونوا قادرين على:

١. ذكر الصفات الشخصية للمدير.
٢. تحديد الطرق التي يرتبط / يتصل بها المدير بالأطفال الثلاثة في القصة.
٣. رؤية الرابط بين المدير والشخصيات البطولية في قصص أخرى.

المصطلحات الأساسية

الدعم/الاستدامة: التعزيز أو الدعم جسديا أو ذهنيًا.

المعلومات التوضيحية

كان المدير عبارة عن قوة غير مرئية طوال القصة. في هذا الدرس، سنقابل المدير ونعرف المزيد عن شخصيته. سيتيح تفاعله مع ليلى وهاني وباسم لتلاميذك أن يدركوا محبّة المدير، وغفرانه وتضحيته.

المواد/التحضير

في **تطبيق الدرس**، سوف تحتاج لورقة واحدة فارغة وقلم رصاص لكل تلميذ.

الدرس

البدء بالدرس

[قل للتلاميذ:] **خلال القصص، كنا نسمع عن مدير المكتبة الخفي. في هذه الحلقة، سيتمكن الأطفال الثلاثة من مقابلته فعليًا. أتساءل كيف سيبدو؟**

الاستعداد (١٠دقائق)

[اقرأ للتلاميذ:] ***الفصل ٣١ - المدير***

فُتح الباب الأخضر مرة أخرى، لكن هذه المرة لم يُصدر أي صوت لأنه تأرجح على مفاصل جيدة التزييت. وظهر أنف خشن من خلف الباب يستنشق الهواء.

"لاكي، هل هذا أنت؟" صاح باسم. تقدّم لاكي نحوهم وقفز على باسم. "كنت أعرف أن المكتبة كانت حقيقية!"

"الرؤية هي أمر مبالغ فيه،" قالت أمينة المكتبة بينما انضمت إلى لاكي. "تعالوا للداخل. أتوقع أن يكون لديكم بعض الأسئلة الآن لم تكن لديكم أول مرة زرتم فيها المكتبة."

ثم التفت لتقودهم من خلال متاهة ممرات الكتب المضاءة وإلى داخل الغرفة التي تحتوي خريطة العجائب.

سألتها ليلى: "لماذا لم نتمكن من الاستمرار بالقيام بكل الأشياء الرائعة التي علمتها لنا المكتبة؟"

أضاف هاني: "نعم، لقد بدأنا بشكل جيد بما فيه الكفاية، ولكن مع مرور الوقت، أصبح من الصعب ممارسة أشياء مثل المغفرة والشجاعة، أنتِ تعرفين، الأشياء التي تحارب ضد الأجزاء المريضة في عالمنا."

"صحيح تمامًا،" علقت أمينة المكتبة. "علمني المدير ذلك منذ زمن طويل."

"هل يمكننا مقابلة المدير؟" سألها باسم. "منذ أن ذكرتهِ لأول مرة، شعرت أنه يحمل الإجابة على سر لا أستطيع أن أذكر اسمه على الإطلاق."

"أخشى أن الأمر ليس عائدًا لي،" أجابته أمينة المكتبة.

"ألا يحبنا؟" سألتها ليلى.

"أوه، نعم، إنه يحبكم كثيرًا!" قالت أمينة المكتبة.

قالت ليلى بإصرار: "إذًا لماذا لا يريد رؤيتنا؟"

ضحكت أمينة المكتبة: "أخشى أنكِ عكستِ الأمر، لقد أراد دائمًا قضاء الوقت معكم. أنتم الذين كنتم تتجنبوه."

هتف هاني: "هل تقصدين أنه كان بإمكاننا مقابلة المدير في أي وقت، إذا كنا نريد فعلًا ذلك؟"

"سؤالك كبير بالنسبة لي لكي أجيب عليه،" قالت أمينة المكتبة وهي تبتسم. "لكن لدي سؤال لكم لم أتمكن من سؤاله لغاية الآن."

"ما هو؟" صرخوا جميعهم بنفاذ صبر وبسعادة.

سألتهم: "ما الفرق بين الحياة في المكتبة والحياة خارج المكتبة؟"

"حسنًا، كل أنواع الأشياء السحرية التي تحدث هنا ولا تحدث هناك،" عرض باسم رأيه.

"هناك الكثير من السحر في عالمكم أكثر مما تتخيلون،" قالت أمينة المكتبة، "لكن الأمر ليس كما تظنون. ما اسأله حقًا هو كيف تكونون مختلفين عندما تكونون داخل المكتبة بالمقارنة عندما تكونون خارجها."

أجاب هاني: "حسنًا، يبدو أننا قادرون على القيام بالأشياء التي تعلمناها أثناء وجودنا بالمكتبة، ولكننا لا نكون قادرين على ذلك عندما نكون بعيدين عن المكتبة."

"أحسنت القول!" أكملت أمينة المكتبة. "هذا ينطبق على الجميع لكن معظمهم لا يعرف ذلك."

"لو استطعنا العيش هنا طوال الوقت،" تنهدت ليلى.

"أو نأخذ المكتبة معنا،" اقترح باسم.

"المكتبة ليست هي الحل، على الرغم من أنني أستطيع أن أرى كيف تظنون أنها كذلك،" قالت أمينة المكتبة. "المدير هو الجواب الحقيقي الذي تبحثون عنه."

بدأت خريطة العجائب بالتوهُّج وصدح بوق بعيد بأنقى رسالة موجزة سبق لهم أن سمعوها. المحيطات والبحار تحولت إلى عدة درجات من اللون الفيروزي والأخضر. وكل شجرة في كل غابة بدت وكأنها تمتد نحو السماء. وكل مخلوق على الأرض وتحتها وفي السماء انحنى نحو مركب صغير محمول على موجة آتية من إحدى الشواطئ البعيدة.

"المدير قادم،" أعلنت أمينة المكتبة.

"أنا لست جاهزًا،" قال باسم باندفاع.

فهدأته أمينة المكتبة قائلة: "لم يسبق لأحد أن كان."

لم يستطع الأصدقاء الثلاثة رفع نظرهم عن المركبة التي أخذ حجمها بالازدياد أو عن راكبها. كانوا ممسكين بأيدي بعضهم البعض، لكن لم يكونوا مدركين لذلك. شعر كل واحد منهم بأنه مكشوف أكثر من أي وقت آخر في حياته. الإثارة والخوف غادرا الغرفة فاسحين المجال لشيء آخر. حطت المركبة رحالها وخطا رجل إلى الشاطئ وبدأ بالسير نحوهم. توقف وابتسم، الجميع أخذ نفسًا للمرة الأولى منذ وقت طويل.

قال المدير: "حسنًا! حسنًا!" لأنه لا يمكن أن يكون أي شخص آخر. كان صوته لطيفًا وقويًا معًا. "كنت أنتظر لمدة طويلة لمقابلة ثلاثتكم."

سقط هاني على ركبة واحدة. باسم أحنى رأسه. ليلى احمرت خجلًا ثم وضعت يدها على خدها، غير متأكدة ماذا تفعل أيضًا.

"تعالوا!" ابتسم المدير. "سيروا معي."

أمسكت أمينة المكتبة لاكي بين ذراعيها بينما انضم الثلاثة إلى المدير على الشاطئ. مشوا وتحدثوا لفترة طويلة. في بعض الأوقات، بدا أن ثلاثتهم كانوا يرافقونه معًا. وفي أوقات أخرى، شعر كل واحد منهم أنه وحده في حضوره. وتحدث إليهم عن الوعد الذي قطعه منذ زمن طويل جدًا وكلماته جلبت الفرح والحزن على حدٍ سواء. لقد ضحكوا وبكوا، ممتلئين بالراحة والذنب في آنٍ واحد معًا. كان حب المدير حقيقي جدًا ونقي، وكان يؤلمه بطريقة غامضة ومذهلة. لقد شعر كل واحد منهم بعدم الاستحقاق، وأنه مذنب بارتكاب خطأ كبير، ومع ذلك مقبول بالتمام ومغفور له.

أخبرهم كيف أن الجنس البشري كله قد خان محبته وتاه كل واحد بعيدًا جدًا عن البيت، مأسورين وتحت عقوبة الموت. ثم قال إنه وعد بإنقاذهم من الأسر والموت بالتضحية بنفسه مكانهم.

وهذا بالضبط ما فعله!

في هذه المرحلة من القصة، بكى كل واحد من الأطفال بمرارة لأنهم تذوقوا جزءا صغيرا فقط من الآلام والمعاناة والموت الذي تحمله المدير نيابةً عنهم. ولكن عندما بدا أنهم لا يستطيعون تحمل المزيد، أخبرهم كيف عاد إلى الحياة، وأخيرًا أصبحوا أحرارا في العودة إلى ديارهم.

دفعت الأفكار عن البيت وعن المدير كل شيء آخر جانبًا. صاحوا وقفزوا بسبب الفرح! كانت هذه أفضل الأخبار في كل العالم، كانوا موضع ترحيب في المنزل! وأدركوا بوضوح الشيء الذي كان يمثل المشكلة طوال الوقت، لقد ضل كل واحد منهم طريقه ولم يتمكنوا من العودة للمنزل. والآن، بإمكانهم ذلك! كل ما كان عليهم فعله هو الإمساك بيده وهو سيقود الطريق.

الاستكشاف (٣٠ دقيقة)

[قم بقيادة نقاش مع تلاميذك حول هذه الأسئلة.]

١. **لماذا أراد الأطفال مقابلة المدير؟** *["هو يحمل الإجابة على سر لا أستطيع أن أذكر اسمه على الإطلاق."]*
٢. **كيف أجاب كلًا من باسم وهاني وليلى على سؤال أمينة المكتبة: "ما الفرق بين الحياة في المكتبة والحياة خارج المكتبة؟"** *["كل أنواع الأشياء السحرية التي تحدث هنا ولا تحدث هناك ... ويبدو أننا بالفعل قادرين على القيام بالأشياء التي تعلمنا عنها بأنها* ***تصنع الأحلام*** *عندما نكون هنا."]*
٣. **كيف يبدو المدير؟** *[لطيفا، مُحبا، صبورا، مخلصا، متقبلا، غفورا، مضحيا، حيّا، وما إلى ذلك.]*

٤. **هل تبدو بعض هذه الصفات مألوفة بالنسبة لكم؟** *[بعض الصفات الشخصية التي تعلمناها في دروس* ***صانعو الأحلام****.]*

٥. **ما الذي جعل باسم وهاني وليلى حزينين جدًا لدرجة البكاء بينما كانوا يستمعون للمدير؟** *[لقد أدركوا جزءًا صغيرًا من الألم والمعاناة التي تحملها المدير نيابةً عنهم.]*

٦. **هل شعرتم يومًا أنكم فقدتم الطريق داخل قلوبكم؟ هل وجدتم الطريق إلى البيت؟**

الاكتشاف (١٠ دقائق)

[قل للتلاميذ:] **هل يمكن لأي واحد منكم التفكير في شخصيات وردت في قصص أخرى قمتم بقراءتها أو مشاهدتها في أفلام أو على التلفاز تشبه قليلًا المدير في هذه القصة؟** *[دع العديد من التلاميذ يجيبون. إذا لم يذكروا أسمائهم بالفعل، قد تقترح: غاندالف (الساحر الجيد في سيد الخواتم)، وأصلان (الأسد العظيم في سجلات نارنيا)، ونيو (في سلسلة أفلام ماتريكس والرسوم المتحركة)، وأوبي وان كينوبي (في قصص حرب النجوم)، سوبرمان، وباتمان، وسبايدرمان، وغيرهم. وإذا لم يكونوا على دراية بهذه الشخصيات، فكر في شخصيات أخرى بطولية وتضحي بنفسها قد تكون مألوفة بالنسبة لتلاميذك.]* **ما هو الشيء المشترك بين هؤلاء الأبطال المختلفين والمدير في هذه القصة؟** *[دع عدة تلاميذ يجيبون، ثم أضف:]* **كل واحد من هذه الشخصيات يمتلك صفات جيدة، ولديه قوة غير عادية وعلى استعداد للتضحية بحياته من أجل أولئك الذين يكترث لأمرهم.**

التطبيق (١٥ دقيقة)

[قل للتلاميذ:] **تحدثنا في وقت سابق، عن بعض الصفات الشخصية التي لاحظناها في المدير. ارفع يدك إن كنت تستطيع تسمية واحدة من صفات المدير، وسأدعوك لكتابة هذه الصفة على اللوح.** *[بالنسبة للتلاميذ الأصغر سنًا، يفضل أن تقوم أنت بكتابة الصفات.]*

[اغتنم هذه الفرصة لتذكر الصفات الشخصية (اللطف، الحب، الاحترام، الامتنان، التواضع، الكرم، الصدق، الغفران، الصبر، الشجاعة، وغيرها). هذه الصفات التي ناقشناها في هذا المنهاج، والتي يجب أن تكون ما قام التلاميذ باستنباطه أيضًا حول المدير في القصة. ومن ثم، وبعد إدراج جميع الصفات الشخصية على اللوح، قم بتوزيع ورقة فارغة على كل تلميذ.]

لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأصغر سنًا

[قل للتلاميذ:] **أريد منكم رسم إحدى يديكم على الأوراق التي بحوزتكم. ثم، أكتبوا صفة شخصية واحدة على كل إصبع تريدون العمل عليها في حياتكم الخاصة.**

لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأكبر سنًا

[قل للتلاميذ:] **مع تقدمكم في السن، ستبدؤون بالتفكير أكثر في حياتكم المهنية وما تريدون القيام به في الحياة. فكروا ما هي الوظيفة التي ترغبون بالحصول عليها عندما تكبرون. واكتبوا هذه الوظائف على أوراقكم. لقد تحدثنا كثيرًا عن *صانعو الأحلام* هذا العام. وفي هذا الدرس، تعلمتم المزيد عمّن هو المدير وما نوع الصفات التي يمتلكها في حياته. دونوا على أوراقكم الصفات التي تعتقدون أنكم ستحتاجون إليها في وظيفتكم المستقبلية.**

المشاركة (٥ دقائق)

[قل للتلاميذ:] **فكر/اختر زميلًا/شارك مع جارك رسم يدكم أو صفاتكم الوظيفية المستقبلية. تحدثوا عن الصفات الشخصية التي تريدونها في حياتكم.**

إنهاء الدرس

[قل للتلاميذ:] **في هذا الدرس، التقينا بالمدير واطّلعنا على محبته، وتضحيته، وغفرانه. شعر باسم وهاني وليلى بالفرح الذي لا يمكن أن يأتي إلا من معرفته. نحن بحاجة إلى مواصلة البحث عن طُرق يمكننا من خلالها أن نصبح أكثر شبهًا بالمدير في حياتنا الخاصة.**

التعمّق أكثر (اختياري)

[سيركز جزء الذهاب للعمق من هذا الدرس على رسالة حب الآب. إنها مجموعة من الآيات من الكتاب المقدس تُبين أمورًا مختلفة يقول الله بأنها حقيقية بشأننا. ولقد تمت ترجمتها إلى أكثر من ١٠٠ لغة ومتاحة على الإنترنت على الموقع: fathersloveletter.com. النسخة الموجودة على الموقع مخصصة للبالغين. وهنا تم إنشاء نسخة مخصصة للأطفال، تسمى "الأب الأفضل." يمكنك قراءة الرسالة لتلاميذك، أو عرض فيديو رسالة حب الآب عليهم ليشاهدوه أو قد ترغب في اختيار بدائل أخرى خلاقة. قد تجعل تلاميذك يبدؤون بطرح مجموعة أفكار حول ما يعتقدون بأنه حقيقي بشأن الله. أو مع التلاميذ الأكبر سنًا، يمكن أن تختار طريقة "مسرح القارئ" بحيث تجعل مجموعة من التلاميذ يتناوبون على قراءة السطور المتعاقبة في الجزء الأمامي من الغرفة أمام الصف. أو يمكنك قراءة الرسالة أولًا، ثم تطلب من تلميذ واحد أو أكثر المجيء لمقدمة الغرفة والتظاهر بأنه الأب يتحدث إلى أطفاله مستخدمين أفكارًا مختلفة من الرسالة. إذا لم يتوفر لديك الوقت الكافي لاستخدام كل الرسالة، فقراءة الأسطر المسبقة بعلامة النجمة (*) فقط ستكون إحدى الطرق لإنشاء نسخة مختصرة.]

* يا بني،
* ربما أنت لا تعرفني، لكنني أعرف كل شيء عنك. (مزمور ١٣٩:١)
أعرف متى تجلس ومتى تقوم. (مزمور ١٣٩:٢)
أعرف كل شيء تفعله. (مزمور ١٣٩:٣)
حتى أنني أعرف عدد شعر رأسك. (متى ١٠:٢٩-٣١)
لأنني خلقتك لتكون مثلي. (تكوين ١:٢٧)
أعطيك القدرة على الحياة، والتحرك، وأن تكون ما أنت عليه. (تكوين ١٧:٢٨)
لأني أنا من خلقتك. (تكوين ١٧:٢٨)
عرفتك حتى قبل أن تولد. (إرميا ١:٤-٥)
اخترتُك منذ البداية. (أفسس ١:١١-١٢)
* أنت لست غلطة، لقد خططت كل يوم من حياتك. (مزمور ١٣٩:١٥-١٦)
* قررت متى ستولد وأين ستقيم. (تكوين ١٧:٢٦)
أنا متحمس لمدى الروعة التي صنعتك عليها. (مزمور ١٣٩:١٤)
كونتك في بطن أمك. (مزمور ١٣٩: ١٣)
وأخرجتك عندما حان وقت ولادتك. (مزمور ٧١:٦)
* أولئك الذين لا يعرفونني أخبروا أكاذيب عني. (يوحنا ٨:٤١-٤٤)
* لست بعيدًا وغاضبًا، بل مليء بالحب. (يوحنا الأولى ٤:١٦)
* ورغبتي أن أمنح محبتي لك. (يوحنا الأولى ٣:١)
* فقط لأنك ابني ولأنني والدك. (يوحنا الأولى ٣:١)
أعطيك أكثر مما يستطيع أبوك البشري. (متى ٧:١١)
لأنني الآب الكامل. (متى ٥:٤٨)
* كل شيء صالح تناله يأتي مني. (يعقوب ١:١٧)
* أنا الذي أسدد كل احتياجاتك. (متى ٦:٣١-٣٣)
* لدي خطط كبيرة لمستقبلك. (إرميا ٢٩:١١)
لأنني أحبك محبة تدوم للأبد. (إرميا ٣١:٣)
أفكاري تجاهك أكثر من عدد الرمال على شاطئ البحر. (مزمور ١٣٩:١٧-١٨)
إني أفرح بك بابتهاج وأتغنى بك فرحا. (صفنيا ٣:١٧)
لن أتوقف عن كوني جيدًا معك. (إرميا ٣٢:٤٠)
أنت كنزي. (خروج ١٩:٥)
سوف أعتني بك من كل قلبي وروحي. (إرميا ٣٢:٤١)
* وسأريك أشياء عظيمة ورائعة. (إرميا ٣٣:٣)
* إذا بحثت عني من كل قلبك، ستجدني. (تثنية ٤:٢٩)
استمتع فيَّ وسأعطيك رغبة قلبك. (مزمور ٣٧:٤)

لأنني أنا من أعطاك هذه الرغبات. (فيليبي ١٣:٢)

* يمكنني أن أفعل لأجلك أكثر مما تستطيع أن تتخيل. (أفسس ٢٠:٣)
* لأنني أنا مشجعك الأعظم. (تسالونيكي الثانية ١٦:٢-١٧)
* أنا أيضًا الأب الذي يساعدك في كل مشاكلك. (كورنثوس الثانية ٣:١-٤)
* عندما يعتصر الألم قلبك، أكون قريب. (مزمور ١٨:٣٤)

كما يحمل الراعي الحمل، أحملك قريبًا مني. (إشعياء ١١:٤٠)

* يومًا ما سأمسح كل دموعك. (رؤيا ٣:٢١-٤)

وسأزيل كل الألم الذي في حياتك. (رؤيا ٣:٢١-٤)

* أنا أبوك، وأحبك كما أحب ابني، يسوع. (يوحنا ٢٣:١٧)
* لأنه بيسوع، يمكنك أن تدرك حبي لك. (يوحنا ٢٦:١٧)
* لأنك عندما تراه، يبدو الأمر كما لو كنت تنظر إليّ. (عبرانيين ٣:١)
* أتى ليظهر أنني إلى جانبك. (رمية ٣١:٨)
* وليقول لك بأنني لا ألاحق خطاياك. (كورنثوس الثانية ١٨:٥-١٩)
* مات يسوع لكي نكون معًا أنت وأنا. (كورنثوس الثانية ١٨:٥-١٩)
* كان موته أفضل طريقة لإظهار حبي لك. (يوحنا الأولى ١٠:٤)
* تنازلت عن كل شيء أحبه كي تتمكن من مبادلتي الحب. (رومية ٣٨:٨-٣٩)
* إن قبلت عطية ابني يسوع، قبلتني. (يوحنا الأولى ٢٣:٢)
* ولن يقف أي شيء على الإطلاق في طريق حبي لك. (رومية ٣٨:٨-٣٩)
* تعال إلى البيت وسأقيم أكبر حفلة رأتها السماوات على الإطلاق. (لوقا ٧:١٥)
* لطالما كنت أبًا لعائلتي في السماء وعلى الأرض. (أفسس ١٤:٣-١٥)
* سؤالي هو، هل ستكون ابنًا لي؟ (يوحنا ١٢:١-١٣)
* أنا انتظرك. (لوقا ١١:١٥-٣٢)

* مع حبي،
* والدك،
* الله القدير

FathersLoveLetter.com ١٩٩٩©

التواصل بين المعلّم والأهل

في هذا الدرس، تمكن أخيرًا الأصدقاء الثلاثة من لقاء المدير.

أسئلة يمكنك طرحها على طفلك:

تم مناقشة كل ذلك خلال الفصل الدراسي، لذا يرجى الاستماع إلى إجابات طفلك وقارنها بالإجابات المقدمة هنا. إذا كنت تشعر بالارتباك، حدد موعد للحديث مع معلم طفلك.

١. لماذا أراد الأطفال مقابلة المدير؟ (قال باسم: "إنه يحمل الإجابة على سر لا أستطيع أن أذكر اسمه على الإطلاق.")

٢. كيف أجاب كلًا من باسم وهاني وليلى على سؤال أمينة المكتبة؟ "ما الفرق بين الحياة في المكتبة والحياة خارج المكتبة؟" (الأطفال قالوا: "كل أنواع الأشياء السحرية التي تحدث هنا ولا تحدث هناك ... يبدو بأننا قادرين بالفعل على القيام بالأشياء التي تعلمنا عنها أنها ***تصنع الأحلام*** عندما نكون هنا.")

٣. ماذا أخبرتهم أمينة المكتبة عن الحياة داخل المكتبة وخارجها؟ (قالت إن المكتبة لم تكن هي الحل، وأن العلاقة مع المدير هي الحل الحقيقي).

٤. كيف يبدو المدير؟ (لطيف، ومحب، وصبور، ووفي، ومتقبل، وغفور، ومضحي، وحيّ، وغيرها).

٥. هل تبدو بعض هذه الصفات مألوفة لك؟ (هذه بعض الصفات الشخصية التي تعلمناها في دروس ***صانعو الأحلام***).

٦. ما الذي جعل باسم وهاني وليلى حزينين حتى أنهم بكوا بينما كانوا يستمعون للمدير؟ (أدركوا جزءًا صغيرًا من الألم والمعاناة التي تحملها المدير نيابةً عنهم).

٧. هل سبق وأن شعرت بأنك فقدت طريقك داخل قلبك؟ (دع طفلك يحدثك/ تحدثك عن وقت شعر فيه بالضياع. ثم، حدثه عن وقت شعرت أنت فيه بالضياع).